



مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الثاني 2023

ISSN:2707-5672

هيئة التحرير

أ.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيئة التحرير

الاختصاص	الجامعة	الاسم	ت
طرائق تدريس	جامعة بغداد	أ.د. سعد علي زاير	1
اللغة العربية	جامعة ذي قار	أ.د. مصطفى لطيف عارف	2
علم النفس	جامعة كربلاء	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	3
اللغة الانكليزية	جامعة ذي قار	أ.د. عماد ابراهيم داود	4
علم النفس	جامعة عمان	أ.د. صلاح الدين احمد	5
الجغرافية	جامعة اسيوط	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	6
التاريخ	جامعة صفاقس/تونس	أ.د. عثمان برهومي	7
التاريخ	جامعة ذي قار	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	8
ارشاد تربوي	جامعة البصرة	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	9
الجغرافية	جامعة ذي قار	أ.م. انتصار سكر خيون	10

الاشراف اللغوي

م.د اسعد رزاق يوسف اللغة العربية

م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبعثته الى اليمن في عصر الرسالة م. م. دعاء خليل ابراهيم الزبيدي
2	تقييم جودة القدرات البحثية للجامعات العراقية (دراسة تحليلية) المدرس الدكتور أحمد كنعان سليمان
3	الابعاد النسقية للخطاب السلطوي وتمثلاتها في شعر ابن حمديس الصقلي أ. د. حسين مجيد رستم الحصونة جاسم نافع عمير
4	تباين كثافة النقل سيارات نقل الركاب على الطرق الجنوبية في قضاء الشطرة لعام 2022 عبد داخل ناھي أ.د. أسعد عباس هندي الأسدي
5	اثر التغير المناخي في تغير عدد ايام بقاء الامواج الهوائية المستعرضة فوق العراق مروه ستار جبار التميمي الاستاذ الدكتور عزيز كويتي الحسيناوي
6	الاتصال والانفصال بين الفعل والفاعل في النحو العربي شيماء حسين صحن أ.د. أسعد خلف العوادي
7	تعارض كتب الأغلاط مع التطور الدلالي لبعض الألفاظ العربية م.د. مجيد بدر ناصر
8	المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة دعاء صادق عادل الزبيدي م.د. عبد الخالق خضير عليوي
9	النموذج العاملي في كتاب مرزبان نامه حكاية (في ذكر العنز المحتال والكلب الزكي) انموذجاً أزهار جبار حمد أ.د. ضياء غني العبودي
10	الملك خايمي الأول دراسة في سياسته الداخلية والخارجية (605 - 675هـ / 1208-1276م) م.د. حيدر ناجي مطلق
11	حكم الحدود قبل التوبة وبعدها وقبل انكار الاقرار في الفقه الاسلامي الدكتور محمد نوزري فردوسيه محمد مجيد عباس

24	المخفي والمعلن في خلاصات السبعين لكازم الحجاج (أزمة الشاعر الانسان في زمن الأزمات) هالة فتحي كاظم
25	منظمة الأمم المتحدة نشأتها – أعضائها – ودورها الاقليمي والدولي الاستاذ المساعد الدكتور فاضل عبدعلي حسن
26	بيئة حلب الترفيهية عند شعراء الدولة الحمدانية أ.د. عباس جخيور سدخان الوائلي م.م. زينب ريسان حميد الشمخاوي
27	اثر بعض الخصائص المناخية وامراض الجهاز التنفسي في مدينة الناصرية أ. م. د. . يونس كامل علي دعاء عودة لفته
28	أثر جرائم المخدرات في الأمن الإنساني العراقي الأمن الاجتماعي إنموذجاً ماهر حيدر نعيم الجابري أ . د لطيف كامل كليوي
29	ذكر اسماء الحيوان في القرآن الكريم دراسة احصائية تفسيرية م.م. قصي حسن حميد
30	النكتة قناعاً ثقافياً ناجي عباس مطر
31	نجاح الإدارة المدرسية الناجحة في المدارس الثانوية الحكومية من عند المرشدين التربويين م. م شهاب كاظم جواد
32	اثر التغيرات المناخية في مساحة المراعي الطبيعية في العراق وانعكاسها في تربية الأغنام أم د فهد احمد فرحان العامود
33	نظم المعلومات الادارية ودورها في الابداع الاداري لمديري المدارس العراقية د. مريم اسلام بناه احمد هداد عبد
34	(المرتکز الفلسفي لتقنين السلوك الجمعي في فكر أئمة أهل البيت -ع-) الباحثة: زينب حازم كشيخ أ.د. حميد سراج جابر
35	التلطف في خطابات الحرب تحليل مبادئ مرزوقه شريف عبد رميح هاني كامل العبادي

36	من ما بعد الحداثة إلى ما بعد الحداثة: جمالية الثقة في أجساد إسحاق ماريون الدافئة م. د. عمار علي كريم
37	تقويم الأوراق البحثية لطلبة الماجستير في اللسانيات خلال فترة جائحه كورونا ومابعدھا : دراسة مقارنة الأستاذ المساعد الدكتور حسن كاظم حسن

تقييم جودة القدرات البحثية للجامعات العراقية (دراسة تحليلية)

المدرس الدكتور أحمد كنعان سليمان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - بغداد

ahamed.fars@gmail.com

الكلمات المفتاحية: القدرات البحثية، الجامعات العراقية، شبكة العلوم، نقاط القوة والضعف في الأداء.

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القدرات البحثية للجامعات العراقية من خلال تناول عدد البحوث المفهرسة في المواقع العالمية وعدد الاستشهادات والجامعات البحثية في العراق ومناطق التركيز البحثي و أثر البحوث و التعاون الدولي وتناول أيضا مقارنة للعراق مع دول الشرق الأوسط. باستخدام طريقة تحليل المحتوى بوصفها احد الطرق العلمية المتبعة من قبل المؤسسات بشكل عام والجامعات بشكل خاص لتحليل قدراتها وتحديد نقاط قوتها وضعفها حيث تلعب لغة الأرقام دورا مهما في عملية تحليل الأداء وفي تشخيص تلك النقاط. ومن اجل تحديد مكامن القوة والضعف في مستوى اداء الجامعات العراقية، قام الباحث بتحليل القدرات البحثية للجامعات العراقية وباحتياها وحدد نقاط التركيز والتمايز والضعف للجامعات العراقية وذلك بالاعتماد على بيانات شبكة العلوم (Web of science) بالاعتماد على Clarivate Analytics . وأخيرا، بناءً على نتائج البحث، عدد من التوصيات اقترحتها الباحثة في هذا البحث من أجل تطوير القدرات البحثية للجامعات العراقية.

Assessing the Quality of Research Capabilities of Iraqi (An analytical study) Universities

Dr. Ahmed Kanan Sulyman

Ministry of Higher Education and Scientific Research- Baghdad

ahamed.fars@gmail.com

Key words: Research capabilities, Iraqi universities, Web of science strengths and weaknesses of institutions' performance.

Abstract

The goal of this study was to identify the research capabilities of Iraqi universities by addressing a number of their indexed articles in global database website, a number of citations, a number of research universities in Iraq, research areas, the impact of research, international cooperation, and a number of articles of Iraq in comparison with Middle East countries.

By using the content analysis method, which is one of the scientific methods used by institutions to analyze their capabilities and to identify their strengths and weaknesses where numbers can tell us the story of the institutions' performance, the study was able to identify the research capabilities of the Iraqi universities by addressing their research areas, their focus on the research, their differentiation and their weaknesses by using the Web of science and Clarivate Analytics databases. Finally, based on the results of the research, several possible recommendations were provided to develop and improve the research capabilities of Iraqi universities.

المبحث الأول

في هذا المبحث سوف يتم تناول الإشكالية التي تدور حولها الدراسة واهميتها. فضلا سوف يتم طرح الأسئلة التي سوف تتناولها الدراسة وماهي الأهداف التي تسعى الى تحقيقها.

أشكالية الدراسة

لا تقدم ولا تنمية في المجتمعات ما لم يكن هناك بحث علمي يتميز بإنتاج كمي ونوعي. وقد تباينت المجتمعات واختلفت في نموها وتقدمها تبعا لجودة البحث العلمي وادواته. وبالنظر الى العراق فان التنمية الاجتماعية والاقتصادية لم تبلغ مستويات مرضية ومنذ عقود من الزمن ولعل ذلك يعود الى تدنى مستويات البحث العلمي في الجامعات العراقية. وقد يعزى ذلك التدني في نتاج البحث العلمي الى العديد من الأسباب منها غياب العراق خلال نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي عن خارطة البحث العلمي العالمية وذلك بسبب الحروب والحصار الاقتصادي , وعدم استقلالية عمل الجامعات, وضعف الانفاق, وتقدم البنى التحتية, وغياب الهيئات المستقلة التي تنظم آلية البحث العلمي (Unesco, 2013; العيسى, 2016).

في السنوات القليلة الماضية ولاسيما بعد 2003, شهد التعليم العالي في العراق محاولات إصلاحية جزئية و توسعاً في اعداد الجامعات ومراكزها البحثية فضلا عن المراكز البحثية المستقلة، وتفعيل برامج الابتعاث والزمالات وعقد شراكات وتوأمة مع جامعات ومؤسسات دولية (البهادلي, 2018), مما ساهمت هذه العوامل في زيادة اعداد البحوث المنشورة في المستوعبات العالمية للنشر العلمي اذ وصلت اعدادها الى اكثر من 17 الف بحث منشور. هذه الزيادة في ارقام البحوث المنشورة تثير تساؤلات عدة منها: من هي الجامعات الأكثر أسهاما في انتاج البحوث من أصل 125 جامعة حكومية واهلية في العراق؟ أين تقع مناطق التركيز في الإنتاج البحثي؟ ما هو أثر البحوث المنتجة؟ ماهي جودة المجالات التي يتم النشر فيها؟ ما هو الناتج الوطني من هذه البحوث؟ ماهي كمية البحوث للجامعات العراقية مقارنة بالدول الإقليمية؟ من اجل الإجابة على هذه الأسئلة بات ضروريا دراسة وتحليل القدرات البحثية للجامعات العراقية وذلك باعتماد طريقة تحليل الأداء وهي احدى الطرق العلمية المتبعة من قبل المؤسسات بشكل عام

والجامعات بشكل خاص لتحليل قدراتها وتحديد نقاط قوتها وضعفها. ولأجل تحقيق هذه الغاية سيستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى والتي دورا مهما في عملية تحليل الأداء وفي تشخيص تلك النقاط.

أهمية الدراسة

هذه الدراسة ركزت بشكل أساسي على تحديد مكامن القوة والضعف في مستوى الأداء البحثي للجامعات العراقية وذلك من خلال تحليل القدرات البحثية للجامعات العراقية وبحثها وتحديد نقاط التركيز والتمايز للجامعات العراقية وذلك بالاعتماد على بيانات شبكة العلوم (Web of science) المعروفة بـ ISI بالاعتماد على Clarivate Analytics.

شبكة العلوم هي قواعد بيانات للنشر العلمي لاكثر من 71 مليون بحث محكم منشور في اكثر من 20,300 مجلة علمية ويعود أرشيف البحوث المفهرسة ضمن هذه الشبكة الى العام 1900. تقدم هذه الشبكة خدمة للمؤشرات العلمية القائمة على الاشتراكات في شبكة الإنترنت، كانت تدار سابقا من قبل تومسون رويترز. ويديرها حاليا Clarivate Analytics وتوفر خدمات شاملة في مجال البحث في الاقتباسات والاستشهادات. تتيح هذه الشبكة إمكانية الوصول إلى العديد من قواعد البيانات التي تشير إلى مصادر البحث عن الأبحاث المتخصصة سواء للأفراد او الجامعات او الدول بشكل عام. وسيسهم هذا البحث في توفير بيانات ونتائج مهمة الى المسؤولين في مركز الوزارة والجامعات عن واقع النشر العلمي في الجامعات وستساعد نتائج هذا البحث المسؤولين في اتخاذ القرارات المناسبة لمعالجة نقاط الضعف في أداء الجامعات.

أهداف الدراسة

1- التعرف على القدرات البحثية للجامعات العراقية.

2- تحديد نقاط القوة والضعف في النشر العلمي.

حدود البحث

1. تركز الدراسة فقط على النشر المحصور بين عامي 2010 و2020 فقط.
2. تركز هذه الدراسة على البيانات المتوفرة في مستوعبي Web of science و Scopus فقط.
3. تركز هذه الدراسة على الجامعات الحكومية فقط.

منهجية البحث

استخدم الباحث منهجية تحليل المحتوى للبيانات المتاحة في موقع العلوم. وتعد منهجية تحليل المحتوى أحد أهم الطرق والأدوات التي تساعد في تحليل واستقراء البيانات الجاهزة سواء كانت كمية أو نوعية و وصفها بشكل دقيق و موضوعي. ولتحقيق غايات واهداف البحث قام الباحث باستخدام الخطوات التالية للوصول الى نتائج البحث:

1. تحديد مصادر المعلومات وهي Web of science و Scopus لكونهما من المستوعبات العالمية المعروفة.

2. تحديد الفترة الزمنية للنشر العلمي.

3. تحديد البيانات المطلوبة وفقا لأهداف البحث.

4. تصنيف البيانات وتفريغها في جداول وإشكال للمساعدة في تحليلها.

5. استخدام الإحصاء الوصفي والنسب المئوية لوصف الأداء.

6. تحليل البيانات للوصول الى النتائج النهائية (خضر، 2013) (العسكري، 2004)

وكما استخدم الباحث طريقة benchmarking هي إحدى الطرق الفعالة والمهمة لمقارنة الأداء مع الاقران او معايير خارجية (Fifer, 1989), إذ تساهم هذه الطريقة في تحديد الكثير من العوامل منها الأداء والمكانة الحالية للمؤسسة مقارنة مع المنافسين.

المبحث الثاني

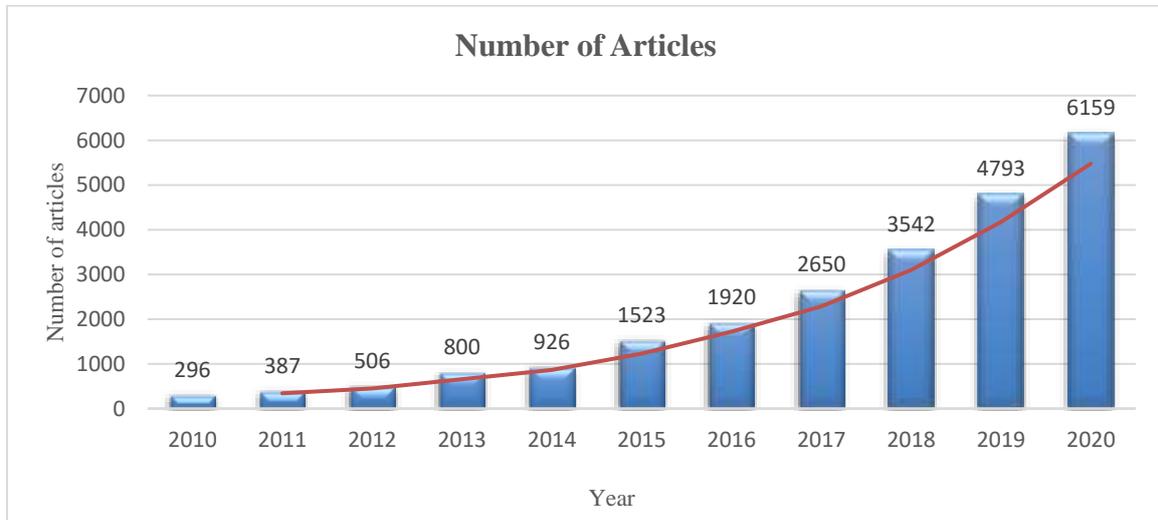
في هذا المبحث سوف يتم تحليل القدرات البحثية للجامعات العراقية وذلك من اجل الإجابة على تساؤلات الدراسة. في هذا المبحث سوف يتم التعرف على العدد الكلي للبحوث المنشورة عالميا والمسجلة ضمن المستوعبات العالمية، والتعرف على من هي الجامعات الأكثر اسهاما في انتاج البحوث، فضلا عن التعرف على نوعية المجالات التي يتم النشر فيها وأثر البحوث المنتجة والتعاون الدولي بين العراق والدول الأخرى في مجال انتاج البحوث.

قدرات الجامعات العراقية البحثية: نظرة عامة

بيانات شبكة العلوم تبين وتؤكد ان الباحثين العراقيين نشروا 30733 بحث منشور منذ عام 1961 حيث تم نشر بحث واحد فقط في ذلك العام وصولا الى عام 2020 حيث تم نشر 6159 بحثا وهو العدد الأكبر في تاريخ العراق. هذه البحوث تم نشرها بجهد وطني خالص وبالتعاون مع باحثين من جامعات اجنبية. الرسم البياني أدناه يوضح عدد البحوث المنشورة من قبل الباحثين العراقيين لأخر 10 سنوات حيث يلاحظ ان هنالك تزايد كبير في اعداد البحوث المنشورة لاسيما ضمن أعوام 2015 , 2016 , 2017 و 2018 و 2019 و 2020. وقد تعود هذه الزيادة بسبب ابتعاث عدد جيد من الطلبة للدراسة في الخارج وعقد شراكات بين جامعات عراقية وجامعات اجنبية فضلا عن تعليمات ترقيات 67 لعام 2017 التي وضعت إجراءات للنشر العالمي.

الرسم البياني 1

عدد البحوث المنشورة من قبل الباحثين العراقيين لأخر 10 سنوات



من خلال ملاحظة الرسم البياني أعلاه، يتضح لدينا ان الباحثين العراقيين استطاعوا نشر 2650 بحث في عام 2017 بفارق 730 بحث عن عام 2016 حيث نشروا 1920 أي ان الباحثين استطاعوا زيادة نشر البحوث بنسبة 28 % عن عام 2016. ولكن بين العامين 2017 و 2018 لم يستطع الباحثين العراقيين زيادة البحوث الا بنسبة 21 % حيث تم نشر 3367 بحث في عام 2018 بفارق زيادة 717 بحث فقط

عن عام 2017. لابد من ان هناك ثمة أسباب تقف خلف هذه النسبة المتدنية في الزيادة والتي تحتاج الى دراسة من قبل المختصين بهذا الشأن للوقوف على تلك الأسباب ومن ثم معالجتها.

عدد البحوث وعدد الاقتباسات

الجدول رقم 1 يبين العدد الكلي للبحوث المنشورة من قبل الباحثين العراقيين منذ عام 2015 الى عام 2018 فقط¹ ويوضح أيضا عدد الاقتباسات منها فضلا عن معامل H-index للعراق.

جدول (1)

عدد البحوث الاستشهادات لأخر 4 سنوات

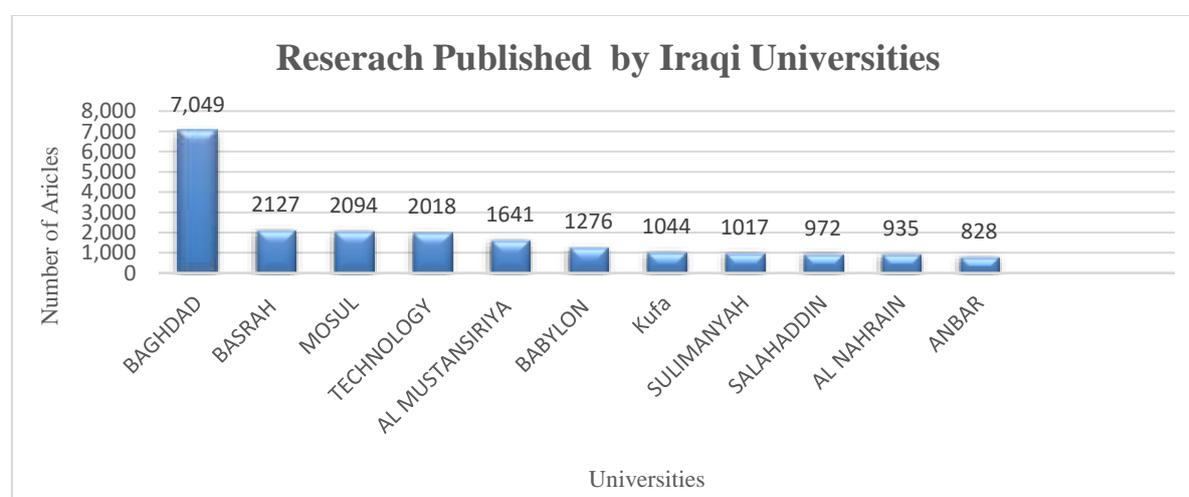
Country	Total Publications	Years	H-index	Sum of Times Cited
Iraq	9460	2015- 2018	58	52681

الجامعات البحثية في العراق

تحدد بيانات شبكة العلوم ماهي الجامعات العراقية الأكثر انتاجا للبحوث وذلك اعتمادا على عدد البحوث المنشورة من قبل باحثي كل جامعة بجهد وطني وبالتعاون مع باحثين من جامعات ومراكز بحوث اجنبية. الرسم البياني رقم 2 يوضح الجامعات البحثية العراقية بناءً على عدد البحوث المنشورة.

الرسم البياني 2

الجامعات البحثية العراقية



¹نتيجه شبكة العلوم الحصول على عدد الاستشهادات و H-Index لـ 10000 بحث فقط كحد اعلى.

تؤكد بيانات شبكة العلوم ان جامعة بغداد هي الجامعة الأكثر إنتاجاً للبحوث في العراق حيث استطاع باحثيها نشر 7049 بحثاً وتلتها جامعة البصرة بعدد بحوث منشورة عددها 2127 وجامعة الموصل احتلت المركز الثالث بـ 2094 بحث منشور مسجل ضمن الشبكة تليها في المركز الرابع الجامعة التكنولوجية بعدد 2018 وفي المركز الخامس جاءت الجامعة المستنصرية بعدد 1641 بحث مسجل ضمن شبكة العلوم.

توضح البيانات ان جامعة بغداد استطاعت نشر ما يعادل البحوث المنشورة لجامعات البصرة والموصل والتكنولوجية مجتمعة وهذا يعبر عن القدرة البحثية الكبيرة لباحثي هذه الجامعة العراقية وقد يعود هذا التفوق الى العدد الكبير من الباحثين (تدريسيين ودراسات عليا) الذين يعملون ويدرسون في هذه الجامعة وكما تعد هذه الجامعة الأكبر من حيث عدد التخصصات وتنوعها وتعدد مراكزها البحثية.. جامعة بغداد ممكن ان تكون ضمن جامعات النخبة في العالم خلال السنوات القادمة إذا ما تم دعم باحثيها ودعم خططها المستقبلية من قبل وزارة التعليم العالي. وبالمقابل يتوجب على وزارة التعليم العالي دعم الجامعات الأخرى الأكثر إنتاجاً للبحوث وجعلها منافسة لجامعة بغداد. ربما يعود سبب تفوق جامعة بغداد على الجامعات الأخرى هو لكثرة باحثي هذه الجامعة مقارنة بالجامعات الأخرى او بفعل السياسات المتبعة من قبل هذه الجامعة نحو النشر الدولي.

النشر حسب جودة المجلات العالمية

باستخدام طريقة الارباع،(Quartile) المجلات يتم تقسيمها على اربع مجاميع وفقاً لمعامل التأثير Impact factor (IF) وهي Q1,Q2,Q3,&Q4 وتعكس كل مجموعة مستوى جودة المجلة حسب الربع الذي تقع فيه. فمثلاً تُعد المجلة التي تقع ضمن Q1 مجلة عالية المستوى لأنها جاءت ضمن أفضل 25% من المجلات التي لديها معامل تأثير عالي، اما المجلة التي تقع في Q2 فهي مجلة عالية – متوسطة المستوى لأنها تقع ضمن النسبة المئوية 25% - 50%. اما Q3 فهو يرمز الى مجلة تقع ضمن متوسطة – منخفضة المستوى لأنها تقع ضمن النسبة المئوية 50% - 75%. وأخيراً المجلات التي تقع ضمن Q4 فهي مجلات منخفضة المستوى وتقع ضمن اخر 25% لان لديها معامل تأثير منخفض. ولمعرفة في أي نوع من المجلات يتم نشر البحوث المنجزة، فإن الجدول رقم 1 يوضح أسماء افضل 10 جامعات عراقية من حيث النشر ويوضح نسبة البحوث المنشورة حسب كل فئة من فئات جودة المجلات.

جدول 1

نسب البحوث المنشورة حسب نوع المجلة

Universities	% Documents in Q1 Journals	% Documents in Q2 Journals	% Documents in Q3 Journals	% Documents in Q4 Journals
Baghdad	25%	24%	29%	22%
Basrah	18%	31%	28%	23%
Mosul	24%	22%	31%	23%
Technology	21%	27%	28%	23%
Mustansiriya	25%	27%	26%	21%
Babylon	30%	22%	28%	20%
Al-Nahrain	23%	24%	29%	24%
Kufa	22%	33%	26%	18%
Salahaddin	24%	27%	27%	22%
Sulimanyah	34%	30%	20%	16%
Anbar	38%	20%	22%	19%

مناطق التركيز البحثي

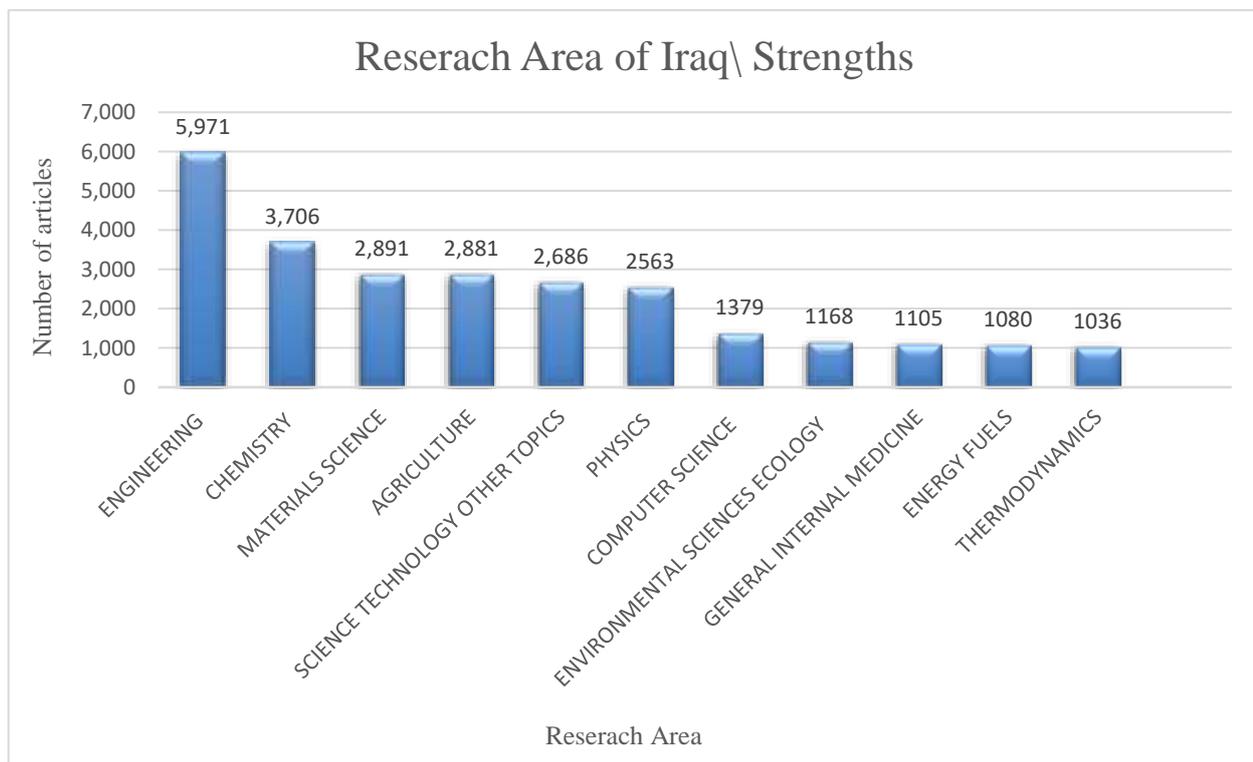
يساهم العراق في تعزيز المعرفة العالمية من خلال عدة مجالات بحثية حيث استطاع باحثي العراق ان ينشروا عدد كبيراً من البحوث في عدة مجالات ولكن لازال هذا النشر لا يرتقي الى مستوى الطموح اذا ما تم مقارنة العراق مع بلدان عربية أخرى كالسعودية ومصر. توضح بيانات شبكة العلوم ان للعراق بعض نقاط للقوة ونقاط أخرى للضعف في عدة مجالات بحثية يمكن توضيحها من خلال التالي:

- نقاط القوة في القدرات البحثية

يمكن قياس قدرة الجامعات العراقية البحثية من خلال ملاحظة عدد البحوث المنشورة لكل مجال علمي . فمن خلال الرسم البياني رقم 3 يتضح ان الباحثين العراقيين استطاعوا نشر اكبر عدد من البحوث في 10 مجال بحثي يتميز فيها العراق وهي تعبر عن قدرة العراق البحثية في هذه المجالات.

الرسم البياني (3)

نقاط القوة للباحثين العراقيين حسب المجالات البحثية



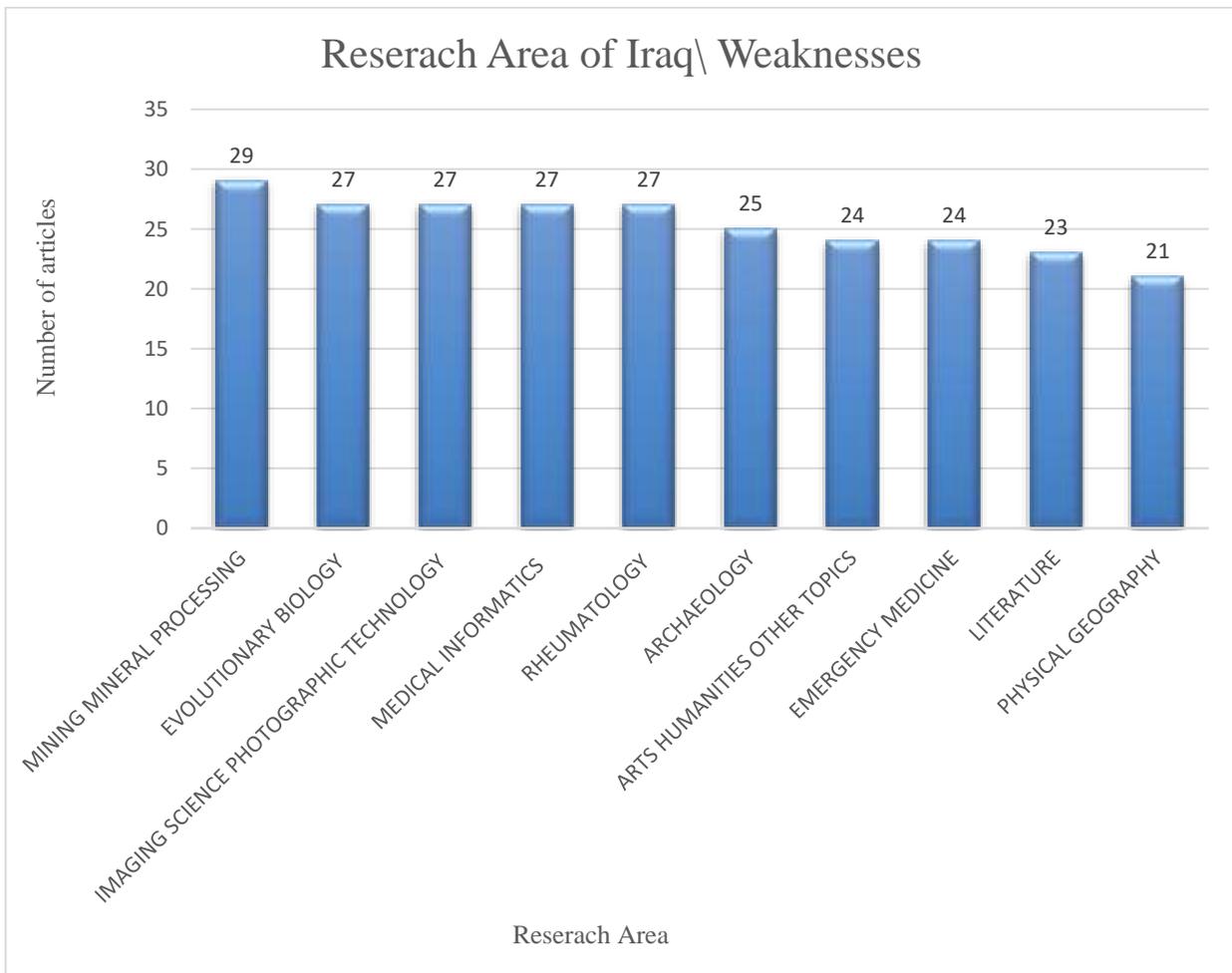
ضمن 100 مجال بحثي في موقع العلوم, تأتي التخصصات الهندسية في كافة مجالاتها في المركز الاول حيث استطاع الباحثين العراقيين نشر 5971 بحث وهذا يؤكد ان للباحثين قدرات بحثية جيدة في هذه التخصصات. يتبع تخصصات الهندسة من حيث العدد تخصصات الكيمياء في مجالاتها كافة حيث تم نشر 3706 بحث ضمن هذه التخصصات. تأتي علوم المواد في المركز الثالث حيث تم نشر 2891 بحث. اما في المركز الرابع جاء تخصص الزراعة بعدد بحوث بلغ عددها 2881 بحثا. وفي المركز الخامس جاء تخصص علوم التكنولوجيا بعدد بحوث بلغ 2686 بحثا. قد يعود تميز الجامعات العراقية في هذا النشر في هذه التخصصات لكثرة وجود هذه التخصصات في الجامعات العراقية والعدد الجيد من الباحثين (تدريسيين وطلبة دراسات عليا) .

• نقاط الضعف في القدرات البحثية

كما للباحثين العراقيين نقاط قوة في نشر البحوث في عدة مجالات, تظهر بيانات شبكة العلوم ان هناك عدة مجالات بحثية لم يستطع الباحثين العراقيين نشر الا عدد محدود جدا من البحوث وهو ما يعكس نقاط الضعف للعراق. الرسم البياني رقم 4 يوضح نقاط الضعف للباحثين العراقيين حسب المجالات البحثية.

الرسم البياني (4)

نقاط الضعف للباحثين العراقيين حسب المجالات البحثية



يوضح الرسم البياني رقم 4 اخر 10 مجالات بحثية التي لم يستطع الباحثين العراقيين نشر عدد الكبير من البحوث فيها. حيث استطاع الباحثين نشر اعداد قليلة من البحوث على مدى سنوات حيث جاءت

المجالات Emergency Medicine في المركز 98 بعدد بحوث بلغ 24 بحث فقط، وجاء Literature في المركز 99 بعدد بحوث بلغ 23 بحثا، اما في المركز 100 والأخير جاء تخصص Physical Geography بـ 19 بحث فقط.

ربما هذا الضعف في نشر البحوث اما ان يكون ناتج بسبب نقص الباحثين المتخصصين في هذه التخصصات او لأسباب مادية تتعلق بالتكلفة العالية لأجراء هكذا بحوث وربما هناك أسباب أخرى تتعلق بدعم البحوث او قلة مهارات النشر العالمي. على الجامعات ان تدرس المعوقات التي تواجه باحثي هذه التخصصات ومن ثم تضع الحلول لها.

البحوث ذات المكون الوطني

من أصل 17556 بحث مفهرس ضمن شبكة العلوم ، بلغ عدد البحوث ذات المكون الوطني² 8238 بحث اشتركت في انتاجها الجامعات الحكومية والأهلية والمستشفيات العامة والتخصصية و وزارات أخرى. للجامعات العراقية وباحثيها النصيب الأكبر من نشر هذه البحوث. الجدول رقم 2 يوضح عدد البحوث وعدد الاستشهادات للبحوث ذات المكون الوطني للعراق.

جدول 2

البحوث ذات المكون الوطني

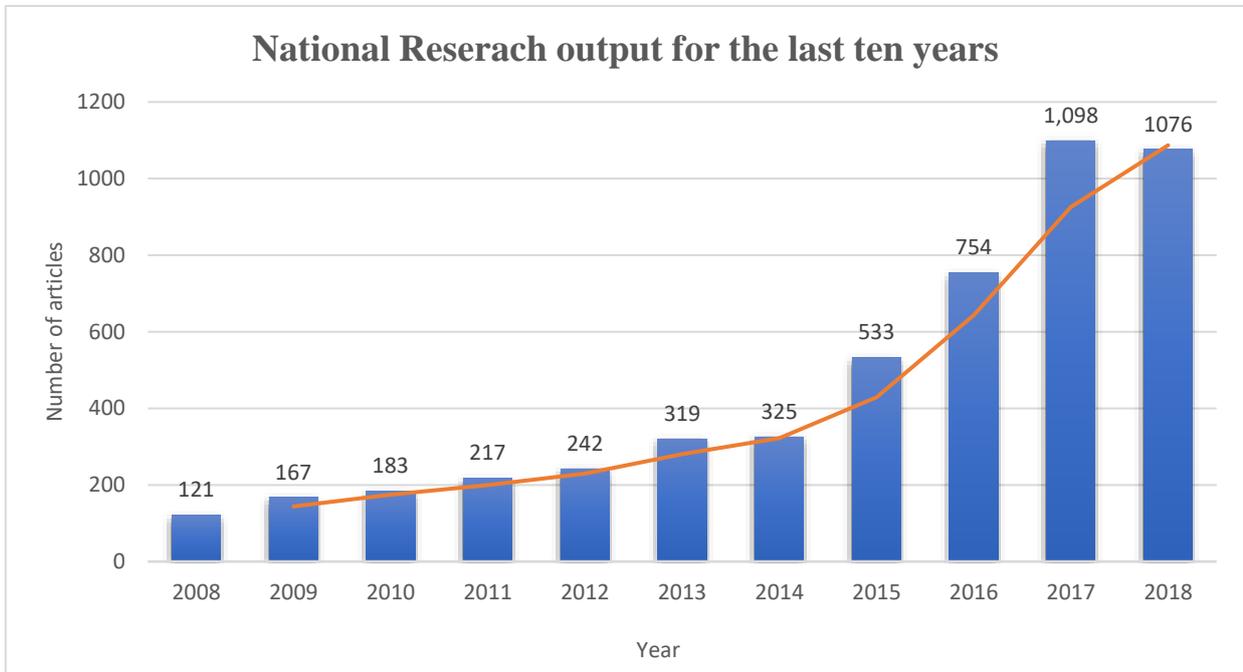
Country	Total Publications	H-index	Sum of Times Cited
Iraq	8238	51	34,672

ناتج البحوث ذات المكون الوطني ارتفعت بشكل تدريجي اخر 10 سنوات . فبينما نشرت الجامعات 121 بحثا في عام 2008 ارتفع عدد البحوث في عام 2018 ليصل 1076 بحثا أي بعد 10 سنوات من العمل المضني. ويلاحظ أيضا بينما كان هناك ارتفاع كبير في عدد البحوث في عام 2017 عن عام 2016 مكونا مانسبته 34% ، ان هناك ثمة انخفاض طفيف في عدد البحوث في عام 2018 حيث بلغت نسبة الانخفاض 2%. وهذا مؤشر مهم عن عدم قدرة الجامعات عن مضاعفة الناتج الوطني من البحوث. عدم قدرة الجامعات على مضاعفة الناتج الوطني بل وتراجعته في عام 2018 لم تظهر ما لم يكن هناك ثمة

² يقصد بالبحوث ذات المكون الوطني هي البحوث التي انتجت ونشرت بواسطه باحثين عراقيين دون التعاون مع باحثين أجانب.

اسباب تقف خلف هذا الانخفاض ومنها قد تكون قلة التمويل المحلي وضعف البنى التحتية التي تحتاجها بعض التخصصات وقد تكون هنالك أسباب اخرى ولا بد من الوقوف عليها ووضع المعالجات لها سريعا لتلافي هذا التراجع. فبينما تعمل الدول بكل جد واجتهاد على مضاعفة ناتجها الوطني من البحوث, فإن جامعاتنا تتراجع في ذلك وهذا سيكون له اثرا سلبيا على المدى البعيد. الرسم البياني رقم 5 يوضح عدد البحوث الوطنية المنشورة لآخر 10 سنوات.

الرسم البياني (5)



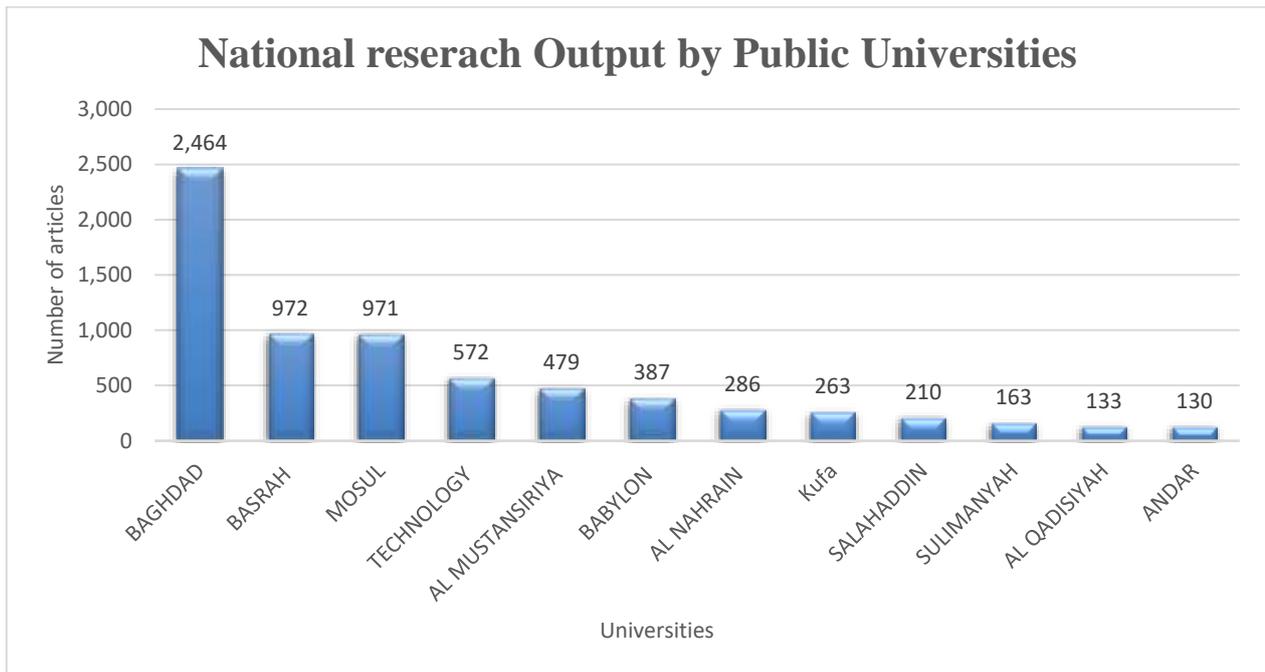
• دور الجامعات في الناتج الوطني من البحوث

تساهم الجامعات العراقية بعدد كبير من البحوث الوطنية معززة بذلك الناتج الوطني للبحوث المنشورة عالميا حيث يلاحظ من الرسم البياني رقم 6 ان جامعة بغداد ساهمت بنشر اكبر عدد من البحوث الوطنية بعدد بلغ 2464 وتلتها جامعة البصرة بعدد بحوث 872 وحلت ثالثا جامعة الموصل بعدد بحوث بلغ 971. ويلاحظ من خلال الرسم البياني ان جامعة بغداد استطاعت نشر عدد بحوث يعادل ثلاث جامعات عراقية مجتمعة كجامعات البصرة والموصل والتكنولوجية وهو ما يعبر عن

القدرة الكبيرة لهذه الجامعة في انتاج البحوث ذات المكون الوطني. الرسم البياني رقم 6 يوضح البحوث الوطنية المنشورة من قبل عدد من الجامعات العراقية.

الرسم البياني (6)

دور الجامعات في الناتج الوطني من البحوث



أثر البحوث

يُعد عدد الاقتباسات بالبحوث هو مؤشر مهم لمعرفة مدى قدرة اثر البحوث على المجتمعات والمشكلات التي تناولتها. ومن اجل معرفة ذلك هو لابد من إعطاء مدة زمنية تتراوح ما بين سنتين الى خمس سنوات للوقوف على مدى اثر هذه البحوث وفعاليتها في المجتمعات.

فيما يخص الباحثين العراقيين، في عام 2013 نشروا 800 بحث وجد منها 78 بحثا و بما يعادل ما نسبته 10% من مجموع البحث الكلي لهذا السنة لم يستشهد بها حتى بعد مرور 5 سنوات من نشرها . بالانتقال الى عام 2014 تم نشر 926 بحثا منها 103 بحثا وبما يعادل ما نسبته 11% من المجموع الكلي للبحوث لم تلقى أي استشهاد حتى تاريخ اليوم. اما في عام 2015 نُشر 1523 بحثا، ولكن من مجموع هذا العدد من البحوث هناك 368 بحثا و بما يعادل نسبة 24% من البحوث الكلية لهذا السنة لم

تلقي على استشهاد واحد على الاطلاق . وتظهر بيانات شبكة العلوم في عام 2016 نشر الباحثين العراقيين 1920 بحثا منها 532 بحثا بما يعادل نسبة 28% لم يستشهد بها لحد هذا تاريخ اعداد هذه الدراسة , اما في عام 2017 تم نشر 2651 بحثا ولكن ماعده 1682 بحثا وما يمثل نسبته 63% لم تلقي استشهادا. الجدول رقم (3) يوضح عدد البحوث المنشورة في سنوات 2013 و 2014 و 2015 و 2016 وعدد البحوث منها التي لم تلقي استشهادا بعد مرور من 2 الى 5 سنوات على نشرها.

جدول (3)

الاستشهاد بالبحوث

	2013	2014	2015	2016	2017
Total	800	269	1523	1920	2651
A Number of cited articles	722	823	1155	1388	1682
A Number of NOT cited articles	78	103	368	532	969

عدم الاستشهاد بالبحوث على الرغم من مرور عدة سنوات على نشرها, يعكس عدم فاعلية هذه البحوث بمعنى اخر ان هذه البحوث ليس لديها اثر على المجتمعات او لم تكن ذات اثر في حل المشكلات التي تناولتها. او انها بحوث لم تلائم المستجدات والتطورات في البحث العلمي.

التعاون الدولي

تظهر بيانات شبكة العلوم ان العراق اظهر تعاونا بحثيا عالميا مع مجموعة من الدول وتاتي دولة ماليزيا في مقدمة هذه الدول حيث بلغ مجموع البحوث المنشورة 2017 وربما يأتي هذا التعاون الكبير بين العراق

وماليزيا هو بسبب دراسة اعداد كبيرة من الطلبة العراقيين المبتعثين في دولة ماليزيا. في المركز الثاني جاءت إنكلترا بعدد بحوث بلغ 1671 ومن ثم الولايات المتحدة بعدد بحوث بلغ 1312.

على مستوى الشرق الأوسط، اظهر العراق تعاوننا بحثيا كبيرا مع جمهورية ايران الإسلامية حيث تعاون الباحثين العراقيين مع نظرائهم الإيرانيين في انتاج 462 بحث ومن ثم تركيا بعدد بحوث بلغ 431. اما عربيا فقد اظهر الباحثين العراقيين تعاوننا مع الباحثين المصريين والسعوديين حيث بلغ عدد البحوث المنجزة مع كل من هذه الدولتين 373 بحثا.

من المهم التأكيد ان عدد كبير من هذه البحوث قد أنجزت بفعل برنامج الابتعاث الذي يُعد حلقة وصل مهمة بين العراق والعالم. ولكن من المهم أيضا التنويه ان برامج الابتعاث قد توقفت في العراق منذ عام 2014 وبعد عودة عدد كثير من المبتعثين للبلد ربما سنرى تراجعا في التعاون الدولي خلال السنوات القادمة. اذن لا بد من إعادة تفعيل برامج الابتعاث في العراق وذلك من اجل زيادة التواصل مع دول العالم المتقدمة لاسيما نحن ندرك جيدا ان التكنولوجيا والعلوم والمعرفة هي في تغير مستمر وغيابنا عنها سيجعلنا في عزلة وسيكون عاملاً سلبياً على تقدم البلد اقتصاديا واجتماعيا. الرسم البياني رقم 7 يوضح عدد البحوث المنجزة بالتعاون مع اول 10 دول ضمن قائمة التعاون الدولي للعراق.

الرسم البياني (7)

التعاون الدولي في نشر البحوث



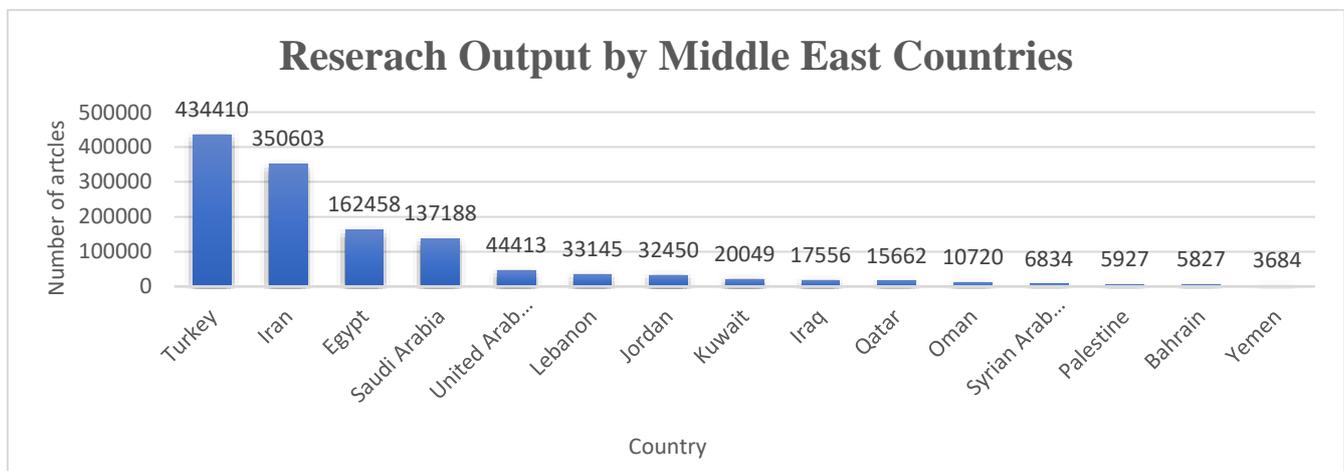
العراق مقارنة مع دول الشرق الاوسط

لان للعراق عدة دول منافسة له من حيث الجامعات والباحثين, فأن من الضروري مقارنته مع هذه الدول. هذه المقارنة ستعطينا معلومات دقيقة عن أداء و مكانة العراق حسب الناتج البحثي مقارنة مع تلك الدول. على مستوى الشرق الأوسط, يلاحظ من خلال الرسم البياني ادناه ان تركيا جاءت في المركز الأول في انتاج البحوث حيث بلغ عدد بحوثها 434410 بحثاً منشوراً وجاءت جمهورية ايران الإسلامية في المركز الثاني بعدد بحوث بلغ 350603 بينما جاء العراق في المركز التاسع بعدد بحوث بلغ 17556. اما عربيا, جاءت دولة مصر في المركز الأول بعدد بحوث بلغ 162458 وجاءت السعودية في المركز الثاني عربيا بعدد بحوث بلغ 137188 بينما جاء العراق في المركز السابع عربيا.

العراق يمتلك طيفا واسعا من الجامعات والباحثين, ولكن يلاحظ من خلال الرسم البياني ادناه ان كل من الامارات ولبنان والأردن والكويت قد تفوقت على العراق بعدد البحوث المنشورة رغم قلة عدد باحثيها وجامعاتها . وهذا ربما يعود الى قلة التمويل وقلة الدعم الكافي للباحثين العراقيين, فقد انفقت الامارات 4,2 مليار دولار على البحث والتطوير في عام 2018 وانفقت الكويت 832 مليون دولار والأردن 263 مليون بينما العراق انفق 206 مليون دولار فقط (اليونسكو, 2018).

الرسم البياني (8)

العراق مقارنة مع دول الشرق الاوسط



المبحث الثالث

الخلاصة والتوصيات

بعد تحليل بيانات شبكة العلوم فيما يخص الجامعات العراقية وباحثيها، اتضح جلياً ان هناك بعض نقاط للقوة وأخرى للضعف في الأداء ولكن بشكل عام ان أداء الجامعات العراقية وباحثيها سواء على المستوى الوطني والإقليمي والعالم دون الطموح. فهناك جامعات في دول إقليمية قد تفوقت على جامعاتنا بعدد قليل من الجامعات والباحثين. ربما يعود هذا التفوق الى عدة عوامل منها دعم الباحثين والجامعات وتوفير الأموال والبنى التحتية للبحث العلمي والتوجيه الصحيح نحو النشر العالمي فضلاً عن تمكين الباحثين بالأدوات اللازمة والضرورية للبحث العلمي.

من اجل التغلب على المعوقات التي تواجه الجامعات العراقية وباحثيها، سوف يتم في هذا المبحث تناول اهم التوصيات والمقترحات الإجرائية المقدمة للجامعات العراقية وهي كما يلي:

- ضرورة عمل تحليل SWOT من اجل تحديد اهم المعوقات والتحديات التي تواجه باحثينا فضلاً عن تحديد فرص النمو المتاحة للباحثين.

- بعد تحليل سوات يمكن ان توضع خطة استراتيجية خمسية او عشرية من اجل تطوير قدرات الجامعات البحثية وفق المتطلبات الضرورية للنشر العالمي (اغلب جامعات العالم تعمل وفق خطط استراتيجية).

- على جامعاتنا ان تدرك ان طلبة الدراسات العليا والبيكالوريوس هم ثروتها الحقيقية التي يمكن استغلالها للنشر العالمي فهذا النهج تعمل فيها افضل الجامعات العالمية حيث يلاحظ ان كثرة النشر العالمي لهذه الجامعات يعود لطلبة الدراسات العليا وليس التدريسيين فقط، فمثلا في جامعة هارفرد انتج طلبة الدراسات العليا 13230 بحثاً بينما انتج التدريسيين 1445 بحث فقط في عام 2015 وهو ما يعبر عن القدرة الهائلة لطلبة الدراسات العليا.

- استحداث برامج ما بعد الدكتوراه في الجامعات العراقية لاسيما في المجالات التي تتميز فيها الجامعات العراقية في النشر البحثي. يؤدي باحثي برامج ما بعد الدكتوراه في الجامعات الاميركية دورا هاما وحيويا

في النشر العالمي حيث تقع 60% من بحوثهم في المجالات العالية الجودة (افضل 25% من المجالات او ماتعرف بـ Q1) منها 28% قد نشرت ضمن المجالات المميزة (افضل 10% من المجالات).

- تحفيز الباحثين من خلال توفير المكافآت للباحثين المتميزين.

- تشجيع العمل من خلال الفرق البحثية.

- تشجيع الباحثين على النشر بالتعاون مع باحثين أجانب.

- استحداث نظام التماثل والتمايز للجامعات العراقية حيث بهذا النظام يمكن تقسيم الجامعات العراقية ضمن فئات ثلاث وهي:

- فئة بحثية وتشمل فقط الجامعات الأكثر إنتاجاً للبحوث والتي تُعد البحث العلمي مهمتها الأساسية والتعليم مهمة ثانوية (وتقسم الى فئات فرعية).
- فئة تعليمية وتشمل الجامعات التي تعد التعليم مهمتها الأساسية والبحث مهمة ثانوية.
- فئة خدمية حيث تشمل الجامعات التي تكون مهمتها الرئيسية خدمة المجتمع.

هذا التصنيف سيسمح للجامعات المتماثلة ان تقع ضمن الفئة الواحدة اما التمايز فسيسهم بتحديد ما تتميز به الجامعة سواء كان تمايز بحثي او تعليمي او خدمي.

References

Fifer, R. M. (1989). Cost benchmarking functions in the value chain. *Strategy & Leadership*, 17(3), 18-19.

Unesco (2013). Review of scientific research in Iraq. Retrieved from <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000233094>.

Unesco (2018). Research and development spending by country. Retrieved from <http://uis.unesco.org>.

Web of knowledge (2019). Web of science core collection. Retrieved from <http://apps.webofknowledge.com.gate.lib.buffalo.edu/Search.do?product=>

[WOS&SID=7BgJ22SkN6X4daJOiKx&search_mode=GeneralSearch&prID=1b5cc481-1b9b-4b0d-8b32-f32cdbc80566.](https://www.ijerph.com/WOS&SID=7BgJ22SkN6X4daJOiKx&search_mode=GeneralSearch&prID=1b5cc481-1b9b-4b0d-8b32-f32cdbc80566)

المصادر العربية

البهادلي, علي محمد باقر (2018). البحث العلمي في العراق: الواقع ومقترحات التطوير. مركز البيان للدراسات والتخطيط.

العيسى, عبد الرزاق (2016). الخطوات المتخذة في عملية ترصين التعليم العالي في العراق. مركز البيان للدراسات والتخطيط.

العسكري, عبود عبد الله (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. دمشق: دار النمير.

خضر, أحمد إبراهيم (2013). إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة وحتى الخاتمة. كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.